والذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات
وهم المتشوفون بقلوبهم لما في ايدي الناس فان اعطوا منها
رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون قال تعالى الذي جمع
مالا وعدده اي هذا الرجل الملازم على جمع ما في ايدي الناس
يحسب ان ماله اخلده فذلا ياكل من ماله ذلك لقمة كلا
لينبذن في الحطمة وما ادراك ما الحطمة نار الله الموقدة
التي تطلع على الافيدة انها عليهم موصدة اي مطبقة في
عمد ممدده وذلك لان العمود الحديد اذا صار نارا وهي
لا تفارقه النار فهو اشد في العذاب من النار المتفرقة
نسال الله العافية والسلامة وسئل رضي الله عنه
اي اولي للانسان التكسب او عدمه فاجاب انه ينبغي
للانسان ان يقف حيث اوقفه الله فان اوقفه في كسب
بقي فيه ولا يتكل على ذلك الكسب فان رجلا من الصالحين
كان خرازا فحدثته نفسه يوما انه ان لم يعمل لم ياكل شيا
فقال لها وانا عقوبة لك يا نفسي لا اقعدن حيث اوقفني
الله ولا اطعمك ما تكسبت شيا فبقي كذلك حيث اوقفه
يتكسب من حرفته ويتصدق به ولا ياكل منه شيا لكن
لا يسال ولا يتشوف قلبه الى اعطاء احد الا الله وذلك
لان الله سبحانه وتعالي خلق خلقا للتكسب فلا بد ان يتكسبوا

وخلقا

وخلقا لا للتكسب فلما يمكنهم فلا باس بالامرين وكلاهما
حسن مع شروطهما الاترى ان الصحابة في الهجرة بقي منهم
جماعة في الصفة منهم ابو هريرة وعثمان بن مظعون لم
يامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بتكسب ومنهم من تكسب
بالتجارة كعمر وعثمان لم ينههم النبي صلى الله عليه وسلم عنه
وسئل رضي الله عنه عن اخذ الفقير لما اعطي هل لا باس بذلك
ام لا فاجاب ان لا باس مع عدم السوال والتشوف لما في
ايدي الناس فان النبي صلى الله عليه وسلم الذي من شمسه
فاضت الانوار على من سبق ومن لحق كان يقبل الهدية
وفي الحديث كل لقمة لك لا بد ان تاكلها فكلها بعز ولا تاكلها
بذل اي ربما اكلتها بسوال والتجاء الى مخلوق فتاكلها بذله
وان اكلتها وانت عازم ومعتقد انها من الله وان اعطاكها
مخلوق فانت اكلتها بعز وفي الحديث لا ترضين احدا بسخط
الله ولا تحمدن احدا على رزق الله ولا تذمن احدا على ما لم
يوتك الله انما الشكر الذي امرنا به لمن احسن الينا كونه
السبب كما قال تعالى ان اشكر لي ولوالديك فان الخالق
الباري المصور هو الله سبحانه وتعالى والابوان السبب
فامر بشكرهما بل قرن شكرهما بشكره سبحانه واذا رجعت
ما اعطيته فقد اسات الادب لان الله تعالى اعطاك ذلك

ولفظ الحديث ما انتهك مما صغر ... ان يعصمه فلا بد ان يعصمه
فكله وكلوا بعض ... ولا تاكلهم بذل
وفي الحديث من اعطي ولم يقبل
سال فلم يعط
وتمام الحديث ان الله تعالى ...
فان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره وان الله
بعدله وقسطه جعل الروح والفرح
في الرضى واليقين وجعل الهم والحزن
في الشك والسخط

Copyright © King Saud University